

## الباب الثالث

### كلمات طفلك الأولى

إن السعادة التي يشعر بها الأبوان عند سماع كلمات طفلهما الأولى لا تضاهيها أية سعادة. لكن هل تعلمين أن طفلك يتواصل معك قبل أن ينطق بأية كلمة مفهومة؟.. يقول د. تامر الجويلي - مدرس الطب النفسي بجامعة القاهرة - إن الأطفال يبدءون منذ مولدهم في التواصل طلباً لاحتياجاتهم الأساسية. على سبيل المثال إن البكاء الأول للطفل قد يعنى "أنا بردان وخائف" أو "أنا جائع". إن البكاء هو أول شكل من أشكال التواصل عند الطفل، وبمرور الشهور سيتعلم شيئاً فشيئاً كيف يتواصل باستخدام أصوات مكونة من حروف .

#### كيف تنمو لغة طفلك :

\* تنمو المهارات الكلامية عند معظم الأطفال حسب الأعمار الآتية، لكن هذا فقط المتوسط فلا تقلقي إن لم يكن الحال تماماً كذلك مع طفلك فهناك بعض العوامل يجب أن توضع في الاعتبار مثل شخصية الطفل، اختلاطه بأطفال العائلة الآخرين، وكم العوامل المحفزة له في البيئة المحيطة به .

\* **٣ شهور** : لا يزال الطفل يستخدم البكاء كوسيلة أساسية للتواصل معك، لكنه سيبدأ تكرار بعض الحروف مثل "آآآ" أو "ووو". تسمى هذه الأصوات بـ "الهديل" لأنها تشبه هديل الحمام. مرحلة "الهديل" هامة لأن هذه هي المرحلة التي يبدأ لدى طفلك خلالها نمو التحكم في العضلات الخاصة بالكلام.

\* **٤ شهور** : يبدأ طفلك في إضافة بضع حروف على الهديل. غالباً يبدأ بحرف "ب" أو "م"، وهو ما ينتج عنه أصواتاً مثل "مااا" أو "بااا". يقوم طفلك بإخراج هذه الأصوات سواء كنت تلاعبينه أو سواء كان بمفرده.

\* **٥ إلى ٧ شهور** : يمكن لطفلك أن يقوم بتقليد الأصوات، ويمكن أن يقوم بإخراج أصوات المرحلة السابقة مثل "باا" أو "ماا" سواء على مقطع أو مقطعين، كما يمكنه أن يضم بعض الحروف معاً ويعنى لنفسه.

\* **٧ إلى ١٢ شهر**: يبدأ طفلك في التعرف على اسمه وعلى بعض الكلمات الشائعة. يبدأ في الاستجابة لبعض الأسئلة مثل "عايز تانى؟" وتبدأ الأصوات التي يخرجها تنمو وتصبح مجموعة أصوات قصيرة وأخرى طويلة مثل "أبب"، "جاجا"، "تاتا"، و"بي بي بي بي". وبحلول نهاية الشهر الثاني عشر يكون معظم الأطفال قد كونوا من كلماتهم هذه كلمة أو كلمتين ذات معنى مثل "دادا"، "باى باى"، أو حتى "ماما".

\* **بعد الشهر الثاني عشر**: تبدأ كلمات الطفل في الزيادة بعد السنة الأولى. لكن عادةً تكون هذه الزيادة بطيئة فيما بين الشهر الثاني عشر والثامن عشر. في هذه المرحلة يتعلم الطفل كلمة أو كلمتين فقط في الشهر. أما فيما بين الشهر الثامن عشر والشهر الرابع والعشرين يبدأ عادةً الطفل في تعلم كلمات بشكل أسرع. من الشهر الواحد والعشرين إلى الشهر الرابع والعشرين، قد يبدأ الطفل في استخدام جملة من كلمتين مثل "دي قطة" وبين الشهر الرابع والعشرين والشهر السادس والثلاثين يكون الطفل لديه كم من الكلمات يصل إلى بضعة مئات.

### طرق لمساعدة الطفل على تنمية مهاراته الكلامية :

\* **تفاعلي مع طفلك** : يتعلم الطفل اللغة من مخالطته للناس القريبين له، فيجب أن نتحدث إلى طفلك منذ يوم مولده وكلما كبر من المهم أن تستجيب للأصوات التي يصدرها سواء كانت مفهومة أو غير مفهومة. قلدي هذه الأصوات، اضحكي، ابتسمي، أو أظهري له نظرة دهشة. سيعرف طفلك أنه عندما يصدر صوتاً فإنه يجد منك استجابة تشجعه على تكرار الصوت. يوضح د. تامر قائلاً: "نحن ننمي قدرة الطفل على التعلم من خلال تنمية لغته الداخلية، بالتحدث إليه، وبالاستجابة للأصوات التي يقوم بها لأن الأطفال يتعلمون من خلال الاستماع. فاستماع الطفل للكلمات التي نستخدمها باستمرار يساعده على فهم معانيها.

\* **سمي الأشياء**: تسميتك للأشياء سيساعد طفلك على تعلم الكلمات. عندما يرى طفلك شئ أو يشير إليه سمي هذا الشئ باسمه.

\* **اقرأ لطفلك** : القراءة تحفز سمع الطفل ورؤيته وهذان بدورهما يساعدان في تنمية مهاراته الكلامية. حاولي أن تقرئي لطفلك منذ الشهور الأولى، فالاستماع إلى القصص والحواديت يساعد الطفل على الكلام أسرع ويزيد من حصيلة الكلمات لديه. حاولي شراء القصص الكرتونية أو القماش التي يكون فيها صور كبيرة لأشياء يمكن لطفلك أن يتآلف معها مثل صور لبعض الحيوانات أو قطع الملابس.

\* **يضيف د. نامر قائلاً** : "بقراءتك لطفلك، أنت لا تقدمين له فقط كلمات جديدة ولكن أيضاً تعلمينه المشاعر." حاولي جذب طفلك بالتمثيل وعمل تعبيرات بوجهك بما في ذلك تعبيرات الخوف، الحب، الحزن، والسعادة على سبيل المثال.

\* **ألعاب الكلام واللمس** : اسألي طفلك : "فين أنفك ؟ " ثم المسي أنفه وردى بطريقة ظريفة " أهى أنفك " كرري ذلك عدة مرات لأن طفلك عندما يسمعك تكررين اسم شئ عدة مرات، سيبدأ فى الربط بين "الصوت" ومعناه.

\* **لا تبسطي حديثك** : إن لغة الكبار وطريقتهم في الحديث هي التي تجذب انتباه الطفل. تكلمي عن أي شئ، الجو، حيوانك الأليف، أو أي شئ يأتي في ذهنك، فسيهتم به طفلك. يمكن للأبوين أن يساعدوا طفلهما في تحسين كلامه عن طريق القراءة والحديث إليه، والأهم من كل ذلك هو الصبر وعدم الضغط عليه ليتكلم.